

٩) بيان هديه عليه الصلاة والسلام مع الصغار مع بعض التوجيهات في حسن التعامل معهم- الشيخ الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

وفي هذا الحديث دليل على كرم خلق النبي صلى الله عليه وسلم كرم خلقه اولاً في عطفه على الصغار وحبهم لهم وشفقته واحسانه اليهم وخاصة اذا كانوا من القرابة وكان خير اب - 00:00:00

في ولد خير والد لولد بابي وامي صلوات الله وسلامه يكفيك ما في الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام انه لما ولد ابنه ابراهيم

استرضع لام سيف في عالية المدينة كانت ام سيف هذه زوجها قين - 00:00:21

يعني آآ ينفخ الكير ينفخ الكير صانع فاخذت ابراهيم لترضعه فثبت في الصحيح في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم

كان يخرج من المدينة الى العوالي ما لا يقل عن ثلاثة كيلو - 00:00:42

ويذهب الى مرضعة ابنه وولده ابراهيم ثم يأخذ ابراهيم حتى كان يدخل على الرجل صانع ينفخ الكير فالببت كله دخان كان

الصحابي يقول حسبك يا ابا سيف يعني انتظر قليلاً حتى يفرغ النبي صلى الله عليه وسلم من حاجته - 00:01:01

فيدخل عليه الصلاة والسلام ذلك البيت ويقبل ابراهيم ثم يرجع اين هذا المقام من الابوة والحنان بابي وامي صلوات الله وسلامه من

وفائه لولده واذا خرج الى الصلاة والوقوف بين يدي الله يحمل - 00:01:21

ابنة بنته ولا تعلم مقدار السرور التي الذي تدخله على اختك واخيك وبرحمك وقريبك حينما تأخذ ابنة وبنته فتضمه الى صدرك او

تشعره بحنان العم وحنان الخال وحنان القريب هذه مكارم ومآثر - 00:01:38

من اهل الفضل يسعى المسلم دائماً الى التأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم في هذه المآثر الكريمة اذا التقى بالصغير اشعره بالرحمة

والحنان يذهب من المدينة الى العوالي من اجل ان يقبل صغيراً لم يبلغ ابراهيم سنتين. ابراهيم توفي ولم يستتم السنتين -

00:02:01

ولذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان رظاعته تكمن في الجنة ان الله سخر لهم من يرضعه في الجنة. كما في صحيح البخاري

وغيره هذا كله يدل على كرم خلق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:24

وذكر بعض العلماء في حديث الحسن والحسين عليهما رضي الله عنهما وارضاهما اه انه لما امتطى ظهر النبي صلى الله عليه وسلم

يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل البيت - 00:02:37

تحذر للحسن والحسين يأتي الحسن والحسين ويمتطي ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فالف ان النبي صلى الله عليه وسلم كلما

انحنى يركب على ظهري كلما دخل يركب على ظهره فلما رأى في المسجد ساجدا قال بسم الله - 00:02:52

امام الناس وركب ظهر النبي صلى الله عليه وسلم وهذا كله يدل على كرم خلقه بابي وامي صلوات الله وسلامه اللهم اجزه عنا خير ما

جزيت نبيا عن نبوته وصاحب رسالة عن رسالته. اللهم اته الوسيلة والفضيلة - 00:03:09

يبعثوا المقام المحمود الذي وعدته انك لا تخلف الميعاد. هذه الاخلاق الكريمة من رسول الامة يبينها لكل مسلم حينما يكون مع قريبه

حينما يأخذ بنت بنت بنته ما هو السرور الذي يدخله على بنته بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه - 00:03:28

وهذا يدل على ان الاولاد والصغار ينبغي ان يشملهم المسلم برحمته وعطفه ولذلك لما قال الاقرع ان لي عشرة من الولد كما في

الصحيح ما قبلت واحدا منهم. قال اواملك ان نزع الله الرحمة من قلبك - 00:03:49

وقال بابي وامي من لا يرحم لا يرحم واحق من يرحم هؤلاء الضعفاء الصغار الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فاذا جاءت اختك ومعها ابناؤها وبناتها وصغارها واذا جاءت المرأة ومعها اولادها ايا كانت - [00:04:07](#)

علينا ان تتسع صدورنا والا نؤذي الام في اولادها والا يستر منا من يوجب الكراهية وهذا الذي اصبح كثير من الناس الا من رحم الله في هذا الزمان عليه من الازية للصغار وترويعهم وتخويفهم. ويزعم البعض ان هذا من الادب - [00:04:28](#)

وكيف يؤدب من لا عقل له الصغير معذور قد تكون عندك من العطف والحنان والشفقة سواء كان ولدك او كان ولد المسلمين المسلمون اخوة ولذلك تعطف على الصغير وبين النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا من خلق المسلمين - [00:04:52](#)

يرحم كبيرهم صغيرهم ويعطف الكبير منهم على الصغير فلا بد من النظر في تصرفات اي ان ينظر المسلم في تصرفاته وان يجعلها وفق هذا الهدي الكريم. سواء كان ابا او كان اخا او كان ابنا او كان عما او كان خالا - [00:05:12](#)

او كان غير قريب عليك ان تأتسي بالنبي صلى الله عليه وسلم فان الله جعله قدوة لك واسوة حسنة نسأل الله بعزته وجلاله عظمتة وكماله ان يرزقنا حسن التأسي به. اللهم ارزقنا التمسك بسنته والموت على طريقتة. وان تحشرنا في زمرة غير - [00:05:32](#)

ومبدلين ولا خزايا ولا نادمين. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم - [00:05:54](#)